

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

لم تقدر عليه حتى تذوب الثلوج .
قال وهذه الأيام هي بلهنية العيش عندهم .
وينحصر المقصود من ذلك في خمس جمل .
الجملة الأولى فيما اشتملت عليه القواعد وهي على ضربين .
الضرب الأول القواعد المستقرة بها الملوك والحكام ممن يكاتب عن الأبواب السلطانية بالديار المصرية .
فأما ما ذكره المقر الشهابي بن فضل الله من ذلك في التعريف ومسالك الأبصار فست عشرة قاعدة عبر عنها في مسالك الأبصار بممالك .
ونحن نوردتها على ما أوردتها وإن كان قد أدخل بها في الترتيب .
القاعدة الأولى كرميان بكسر الكاف وسكون الراء المهملة والميم وفتح المثناة تحت وألف ثم نون في الآخر .
وهي مدينة في شرق هذه البلاد متوسطة في المقدار مبنية بالحجر عليها سور دائر .
وبها مساجد وأسواق وحمامات ويوسطها قلعة حصينة على جبل مرتفع وخارجها أنهار تجري وبساتين ذات أشجار وفواكه متنوعة وأراض مزدرعة .
القاعدة الثانية طنغزلو بضم الطاء المهملة وسكون النون وضم الغين المعجمة وسكون الزاي المعجمة وضم اللام وواو في الآخر .
وهي مدينة متوسطة في أوساط هذه البلاد وبنائها بالحجر وليس لها سور .
وبها المساجد والأسواق والحمامات .
وخارجها أنهار تجري وبساتين محدقة ذات فواكه وثمار .
القاعدة الثالثة توازا بضم التاء المثناة فوق وواو مفتوحة بعدها ألف ثم